



WIPO/ACE/3/13

الأصل : بالإنكليزية

التاريخ : ٢٠٠٦/٥/٨

المنظمة العالمية للملكية الفكرية

جنيف

اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ

الدورة الثالثة

جنيف، من ١٥ إلى ١٧ مايو/أيار ٢٠٠٦

أنشطة الاتحاد الدولي لصناعة التسجيلات الصوتية
المتعلقة بالتربية والتدريب وإذكاء التوعية
في مجال إنفاذ الحقوق^(*)

وثيقة من إعداد السيدة بيوت ديكر

نائبة المدير المسؤول عن السياسة القانونية،

في أمانة الاتحاد الدولي لصناعة التسجيلات الصوتية

(*) الآراء ووجهات النظر المعبر عنها في هذه الدراسة هي آراء ووجهات نظر المؤلفة، ولا تعكس بالضرورة آراء ووجهات نظر المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) أو الدول الأعضاء فيها.

أنشطة الاتحاد الدولي لصناعة التسجيلات الصوتية المتعلقة بالتربية والتدريب وإذكاء الوعي في مجال إنفاذ الحقوق

مايو/أيار ٢٠٠٦

يمثل الاتحاد الدولي لصناعة التسجيلات الصوتية صناعة التسجيل في العالم أجمع، ويبلغ عدد أعضائه أكثر من ٤٠٠ ١ منتج وموزع في ٧٠ بلداً في أوروبا وشمال وجنوب أمريكا وآسيا والمحيط الهادئ وأفريقيا. ويضم الاتحاد بين أعضائه أهم شركات التسجيل المتعددة الجنسيات ومئات شركات التسجيل المستقلة الكبيرة والصغيرة التي يقع مقرها في جميع أنحاء العالم و٤٨ جمعية وطنية صناعية. ويضطلع أعضاء الاتحاد بإنتاج وتوزيع التسجيلات الصوتية التي تمثل مختلف انطباعات الإنسان بالموسيقى سواء الموسيقى الشعبية أو الكلاسيكية أو الثقافية أو الجاز أو الفولكلور.

ويتمثل جانب مهم من رسالة الاتحاد في تعزيز قيمة الموسيقى في العالم، والعمل بالتعاون الوثيق مع الحكومات والمشرعين وسلطات إنفاذ القانون في العالم. ويخصص الاتحاد موارد ضخمة لتتقيد وتوعية صانعي القرارات وعامة الجمهور، ويستحدث مواد وبرامج تعليمية وتربوية، ويسهم في تدريب ضباط إنفاذ القانون.

ويشرح التقرير الوارد أدناه عمل فريق الاتحاد المعني بإنفاذ القانون في مجال إذكاء التوعية وتدريب وكالات إنفاذ القانون، ويشرح من ثم بالتفصيل حملات الاتحاد التربوية.

١ - إذكاء التوعية على أساس خبرة الصناعة بإنفاذ حق المؤلف

يقدم مكتب الاتحاد في لندن والجمعيات الوطنية معلومات قيمة إلى الحكومات بشأن مجموعة كبيرة من المسائل المتعلقة بالصناعة. ويشارك الاتحاد في المشاورات، ويعلق على مشاريع القوانين، ويقدم إلى صناعة التسجيلات الصوتية في العالم نظرته وخبرته بشأن مجموعة كبيرة من المسائل المرتبطة بحق المؤلف والإنفاذ.

وكرد فعل للقرصنة المادية، أي إنتاج ونشر دعابات موسيقية مقلدة مثل الأقراص المدمجة وأقراص الفيديو الرقمية، يصدر الاتحاد منشورات تهدف إلى إذكاء التوعية بمشكلة القرصنة في مختلف بلدان العالم. ومن أمثلة ذلك نشرة الاتحاد المتعلقة بالإنفاذ، والتي يصدرها ثلاث مرات في السنة ويرسلها إلى سلطات الإنفاذ في العالم ويقدم إليها معلومات حديثة عن نتائج تحقيقاته وتعاونيه مع سلطات الإنفاذ المحلية.

وتنتشر إدارة الاتحاد المعنية بالإنفاذ أدلة ترمي إلى تعريف مجموعة كبيرة من الأشخاص بالمنتجات المقرصنة. وينشر الاتحاد دراسات استقصائية عن فعالية تقنيات التحقيق والإنفاذ، ويستخدمها في وقت لاحق لإعداد كتيبات إرشادية.

٢ - تدريب المسؤولين عن إنفاذ القانون

يخصص الاتحاد موارد مهمة لتدريب المسؤولين عن إنفاذ القانون في المؤتمرات والحلقات التدريبية. وإذا كان الاتحاد ينظم الحلقات التدريبية ويديرها، إلا أنه غالباً ما يشارك في الحلقات التدريبية التي تنظمها المجموعات الوطنية والأطراف الأخرى. كما أنه يشرف على التدريب أحياناً بالتعاون مع

بعض المنظمات الأخرى مثل رابطة مشاريع ميكروسوفت وشركة ميكروسوفت. ويرتبط الاتحاد ارتباطاً وثيقاً برابطة مشاريع ميكروسوفت ويشترك معها أحياناً في تنظيم الاجتماعات.

وأشرفت أمانة الاتحاد بالتعاون مع المجموعات الوطنية التابعة للاتحاد على إدارة عدد كبير من الدورات التدريبية لضمان نجاح التعاون بين المؤسسات الصناعية الوطنية والسلطات الجمركية على الأخص.

وسجل الاتحاد برنامجاً تدريبياً على شبكة الإنترنت، ويتوفر البرنامج حالياً للشركات الوطنية لصناعة التسجيلات. ويستكمل الاتحاد ذلك البرنامج في الوقت الراهن من أجل إعداد نسخ بالإسبانية والبرتغالية بناء على طلب جمعيات أمريكا اللاتينية الأعضاء في الاتحاد.

ويحتفظ الاتحاد لأغراض الإنفاذ بمختبر للطب الشرعي على قرص ضوئي تعترف به وحدات متخصصة عديدة لإنفاذ القانون في العالم. وقد درب الاتحاد عدداً كبيراً من الوحدات الوطنية لإنفاذ القانون سواء بدعوة موظفيها للتدريب أو بزيارة بلدانهم لإسداء المشورة إلى أفرقة الطب الشرعي المتخصصة فيما يتعلق بإنشاء المختبرات.

وتتحمل مكاتب الاتحاد الإقليمية والمؤسسات الصناعية الوطنية مسؤولية إعداد البرامج التدريبية بمساعدة منتجات الدعم والملفات وأشرطة الفيديو وغيرها من المواد التي يقدمها المكتب المركزي في لندن. وتستهدف البرامج التدريبية التي يريها الاتحاد تلبية احتياجات تدريبية محددة في أغلب الأحيان، ومساعدة وحدات التدريب المتخصصة على توفير التسهيلات التدريبية في بلدانها. وغالباً ما تشمل البرامج التدريبية زيارات لمكتب الاتحاد لقضاء فترة تدريبية مكثفة أو زيارات لموظفي الاتحاد للبلدان المعنية.

وتشمل الدورات التدريبية التي ينظمها الغير بمشاركة الاتحاد برامج يتعاون في إعدادها الاتحاد الأوروبي ومنظمة الجمارك العالمية وانبربول واليونسكو. ويجري التدريب عادة بالاشتراك مع أعضاء من إدارات الجمارك في الاتحاد الأوروبي ومنظمة الجمارك العالمية. وتستهدف تقنيات التدريب خلق مناخ تفاعلي وتشجيع الطلبة على الاشتراك في تمارين حل المشكلات. وأقام الاتحاد علاقات عمل وثيقة مع الاتحاد الأوروبي، وكانت البرامج التدريبية المشتركة والمخصصة لضباط الجمارك من بين الأحداث الأفضل إعداداً. وعقد الاتحاد أيضاً دورات تدريبية بناء على مختلف البرامج التي رعاها الاتحاد الأوروبي مثل (CARDS) و (PHARE) و (SECI).

وتستهدف أغلبية البرامج التدريبية التي ينظمها الاتحاد الهيئات المعنية بإنفاذ القانون والهيئات الإدارية التي تملك السلطة في مجال الملكية الفكرية، غير أن عدداً كبيراً من المتدربين يقدون من إدارات السلطة القضائية وجهاز النائب العام. ويرمي التدريب إلى تدريب المدربين كلما كان ذلك ممكناً.

تدريب المدربين

يهدف هذا المفهوم إلى دعم فعالية التدريب الذي يديره الاتحاد وأصحاب الحقوق الآخرون الذين يدرسون للأشخاص المسؤولين عن التدريب في أكاديميات وكالات إنفاذ القوانين، ومضاعفة ما للدورات التدريبية الفردية من تأثير بالتالي. وقد طرأت تلك الفكرة إلى الأذهان منذ عدة سنوات واستغلها الاتحاد في مناسبات عديدة. وتستخدم منظمات أخرى مثل منظمة الجمارك العالمية واليونسكو تلك الطريقة، وتنظم دورات مكثفة للمدربين لمدة ثلاثة أو أربعة أيام لدراسة كل جوانب إنفاذ حقوق الملكية الفكرية.

وقد نظمت اليونسكو دورة تدريبية مماثلة في صوفيا (بلغاريا) في مايو/أيار ٢٠٠٤، حضرها ممثلون عن سبعة بلدان أوروبية. واضطلع الاتحاد بدور نشيط في إعداد تلك الدورة التي اعتبرت مثالا للبرامج الإقليمية الأخرى. ونتيجة لذلك، جرى تشجيع المشاركين في الدورة على عقد دورات في بلدانهم خلال سنة واحدة. وعقدت بالتالي دورات تدريبية في كرواتيا والبوسنة والهرسك وصربيا والجبل الأسود ومقدونيا ورومانيا. وفي كل تلك الدورات، قدم الاتحاد المنشورات والمواد التدريبية أو كان من بين المدعوين للحضور.

الكتيبات والمواد التدريبية

في سنة ٢٠٠٠، نشر الاتحاد مواد تدريبية متنوعة في شريط فيديو عنوانه "اقتفاء أثر قرصنة الموسيقى"، كما أصدر منشورا شاملا بعنوان "دليل إرشادي". وترجمت المواد التدريبية إلى عدة لغات، من بينها العربية والصينية والإسبانية. وترجم الفصل الثالث من الكتيب الإرشادي الذي يتناول التعريف بالمنتجات إلى لغات أخرى يتوفر البعض منها على موقع الاتحاد على الويب <<http://www.ifpi.org/site-content/apresources/materials.html>>.

ومن بين المنشورات الأكثر شيوعاً البطاقة Z، وهي دليل بحجم الجيب يمكن طيه شارك في إعداده الاتحاد ورابطة مشاريع ميكروسوفت ونشر بالعربية والبلغارية والصينية والكرواتية والهولندية والانكليزية والألمانية واليابانية والماليزية والإسبانية والتايلندية.

التعاون مع انتربول

كان الاتحاد من بين الأعضاء الأوائل في فريق عمل الانتربول المعني بالجرائم المرتكبة في مجال الملكية الفكرية. وكجزء من استراتيجية الفريق الطويلة الأجل والرامية إلى تحسين توعية أعضاء الانتربول بحقوق الملكية الفكرية (رجال الشرطة في ١٦١ بلداً)، حررت وحدة التدريب التابعة للاتحاد كتيباً تدريبياً عاماً عن حقوق الملكية الفكرية. ويتوفر الآن كتيب الانتربول الذي نشر في شكل إلكتروني على قرص مدمج قابل للتسجيل باللغات العربية والانكليزية والفرنسية والإسبانية، وهي لغات الانتربول الأربع.

أمثلة من بعض البلدان المختارة

قبرص

دعي الاتحاد إلى حضور حلقة تدريبية في أكاديمية الشرطة في قبرص. وعقب التدريب لمدة أربعة أيام، تمكن ضباط الشرطة من الحصول على ترخيص للتفتيش في مواقع مختلفة من الجزيرة مشهورة ببيع منتجات مقلدة، ومهاجمة تلك المواقع بمشاركة خبراء من القطاع الخاص. وتحتفظ شرطة قبرص الآن بوحدة صغيرة تختص بحقوق الملكية الفكرية.

إيسلندا

عقدت حلقتان تدريبيتان لضباط الجمارك في إيسلندا، وانتفع ثلث ضباط الجمارك بالتدريب. وبعد انعقاد الحلقتين التدريبيتين بيومين، صادر ضباط الجمارك أقرصاً مقلدة في مستودع.

إسبانيا

نظراً لزيادة معدلات القرصنة، زادت برامج التدريب، وتدريب نحو ٣٠٠٠ ضابط كل سنة وتزايدت مصادرة المنتجات غير القانونية. ونتيجة لذلك، اختفى بائعو السلع المقلدة من الشوارع وزادت مبيعات السلع الأصلية.

بنما

وقع الاتحاد مع السلطات الجمركية في بنما على مذكرة تفاهم، وأقام معها علاقات عمل بصورة وثيقة منذ ذلك الحين.

تايلند

تدرس الحكومة التايلندية حالياً إمكانية الحصول على تسجيل للأدلة الجنائية على قرص ضوئي. وكجزء من المشروع، أشرف الاتحاد على تدريب موظفي مكتب الملكية الفكرية وضباط الشرطة التايلندية الملكية على نموذج للخدع والغش والمبادئ الأساسية لتسجيل الأدلة الجنائية على قرص ضوئي. وكنتيجة مباشرة للتدريب، اشترك الاتحاد في وقت لاحق في برنامج جرت فيه معاينة أكثر من ٣٠ قرصاً ضوئياً بناء على القوانين الجديدة للأقرص الضوئية.

٣- برامج تربية للصناعات التسجيلية

تؤدي التربية وتوعية الجمهور بحق المؤلف دوراً حيوياً في نجاح الصناعات الموسيقية الإبداعية في المستقبل في العصر الرقمي. وقد كانت الصناعات التسجيلية نشيطة للغاية في هذا المجال على الصعيد الدولي في السنوات الأخيرة، وتمتعت في بعض البلدان بدعم حكومي مهم في أشكال تراوحت بين الاعتماد الوزاري للمبادرات الصناعية والرعاية المالية.

وباشر الاتحاد تنفيذ مجموعة من المشروعات التربوية الصالحة للعديد من البلدان خلال السنوات الثلاث الأخيرة، يستهدف كل منها تعزيز وعي الجمهور بحق المؤلف والمسائل المتعلقة بالموسيقى على الإنترنت والمخصصة لمستمعين محددتين. وقد أقرت اللجنة الأوروبية بأنها من أفضل المشروعات، كما أقرتها الغرفة التجارية الدولية، ونفذتها حكومات النمسا وإيطاليا وإيرلندا وهونغ كونغ وهولندا. وتشمل تلك المشروعات ما يلي:

- حملة على الموقع <www.pro-music.org> عنوانها "كل ما يجب أن تعرفه عن الموسيقى المتوفرة على الخط". وهذا الموقع الذي يبيث برامج بست لغات هو المصدر التربوي الدولي الأكثر شمولاً للخدمات الرقمية المشروعة وقضايا حق المؤلف، وتسانده رابطة الموسيقيين الدولية وفنانو الأداء وأكبر شركات التسجيل والبائعون بالتجزئة في مجال الصناعة الموسيقية.
- ودليل أنتج بالاشتراك مع شبكة رعاية الطفل الدولية ورابطة قطاع الموسيقى بعنوان "الشباب والموسيقى والإنترنت"، ووزع على نطاق واسع في أحد عشر بلداً. والدليل مستشهد به في "ميثاق الممارسات الحميدة" الذي اقترحتة لجنة الاتحاد الأوروبي لحفز تطور الأفلام المتوفرة على الخط. ويمكن الاطلاع عليه على الموقع <www.pro-music.org>.

- وبرنامج حاسوبي عنوانه "فحص رقمي للملفات" يمكن الحصول عليه علناً ويساعد على إزالة أو منع أي برنامج غير مرغوب فيه تتشابه فيه الملفات ويستخدم عادة لتوزيع الملفات غير القانونية والمحمية بحق المؤلف. كما أنه يسمح للمستخدم بإزالة الموسيقى وملفات الفيديو المحمية بحق المؤلف من المصنفات المشتركة للحاسوب التي تنقل منها عادة بصورة قانونية على الإنترنت. ويتوفر النظام في بلجيكا والدانمرك وفنلندا وألمانيا واليونان وإيرلندا وإيطاليا وهولندا وبولندا والبرتغال والسويد والمملكة المتحدة. ويمكن الحصول عليه من الموقع <www.pro-music.org>.
- دليل للشركات بشأن حق المؤلف والأمن أعدته صناعات الموسيقى والأفلام والفيديو، واعتمدهت الغرفة التجارية الدولية. وتم توزيع الدليل على شركات في المملكة المتحدة وفي سبعة بلدان أخرى.

[صورة]

وفي يونيو/حزيران ٢٠٠٣، شارك الاتحاد مجموعات موسيقية في بث برنامج على الموقع <www.pro-music.org>، وهو أداة تربوية رئيسية لإذكاء الوعي بالوسائل المشروعة لنقل الموسيقى وإعداد موسيقى إبداعية والحصول على قوانين حق المؤلف المعترف بها دولياً. وخلال السنوات الثلاث الأخيرة، سجل البرنامج (Pro-music) في خمسة بلدان هي ألمانيا وفرنسا وهولندا والنمسا والبرتغال. وما زال يعتبر أهم مصدر إعلامي جدير بالاعتماد والقبول للموسيقى الرقمية المشروعة، ويوفر الصلة بأكثر من ٣٠٠ موقع موسيقي رقمي تحت عنوان "كل ما يجب أن تعرفه عن الموسيقى المتوفرة على الخط".

ويمثل البرنامج (Pro-music) دليلاً تدريجياً بشأن عملية إعداد الموسيقى والفرق الموسيقية وآراء الفنانين ووسائل الإعلام والجمهور حول أعمال القرصنة والإجابة عن الأسئلة التي غالباً ما تطرح حول قوانين حق المؤلف المتعلقة بالموسيقى المتوفرة على الخط.

محتويات موقع البرنامج (Pro-music)

ينقسم موقع هذا البرنامج إلى ستة أقسام، هي صناعة الموسيقى، والفنانون يتحدثون، والموسيقى المتوفرة على الخط، ووجهات نظر، وهل الموسيقى مجانية؟، والتعريف بحق المؤلف.

صناعة الموسيقى: يتلخص الأمر في البحث خلف الكواليس لمعرفة مهارات الاختصاصي والخبرة العملية المطلوبة لأداء أحد الأعمال التي تساعد الموسيقيين والفنانين على التوصل إلى رؤيتهم وإخراجها للعالم. وتعتبر صناعة الموسيقى أيضاً عن آراء المجتمع الموسيقي من بين كبار المديرين المرموقين وطلبة الموسيقى المبتدئين.

الفنانون يتحدثون: يصف هذا القسم مجموعة من الفنانين والموسيقيين من مختلف الأنواع ومن مختلف بلدان العالم يكشفون عن شعورهم عندما يقتبس الغير موسيقاهم بدون إذن منهم، وعن تأثير ذلك في عمل ومعيشة جميع المعنيين بالأمر وإعاقة نمو المهارات الجديدة.

الموسيقى المتوفرة على الخط: يتميز هذا القسم بأنه يشتمل على أكبر قائمة دولية للخدمات الموسيقية الرقمية المتوفرة على الخط والبائعين بالتجزئة. ويحتوي على أخبار وتعليقات تسمح بإنشاء شركات موسيقية على الخط.

وجهات نظر: يستشهد هذا القسم بالأخصائيين الموسيقيين، والجمعيات الموسيقية والبائعين بالتجزئة ووسائل الإعلام. ويقدم نظرة عامة عن الحملات التي تنظمها الفرق الموسيقية من مختلف أنحاء العالم. هل الموسيقى مجانية؟ يتصدى هذا القسم لأكبر الأساطير المتعلقة بأعمال القرصنة على الخط.

التعريف بحق المؤلف: غالباً ما يسيء البعض فهم حق المؤلف والادعاء كذباً أنه يخدم مصلحة الشركات الكبيرة فقط. ويشرح هذا القسم ضرورة حق المؤلف ومعنى القوانين. ويقدم شرحاً تقنياً لكيفية إرجاع برمجيات الند بالند أو إلغائها كي تظل قانونية، ويرشد الشركات والجامعات التي تسعى إلى تنفيذ سياسات تحول دون سرقة حق المؤلف.

"الشباب والموسيقى والإنترنت" - دليل للآباء والأمهات

[صورة]

في يونيو/حزيران ٢٠٠٥، انضم الاتحاد وشركاؤه في البرنامج (Pro-music) إلى شبكة رعاية الطفل الدولية لشن حملة إعلامية جديدة تهدف إلى تثقيف الآباء والأمهات بشأن تشارك الملفات والموسيقى على الإنترنت.

ووزعت نشرة بعنوان "الشباب والموسيقى والإنترنت" كدليل للآباء والأمهات بشأن برمجيات الند للند وتشارك الملفات ونقلها في محلات التسجيل والمتاجر الكبيرة والمدارس والمكتبات العامة وعلى مواقع الوب بست لغات وفي ١٩ بلداً في العالم.

ويستهدف الدليل مساعدة الآباء والأمهات على مراقبة ما ينقله أطفالهم من موسيقى عادة. وإذا كان ملايين الشباب ينقلون الموسيقى بانتظام من مصادر قانونية وشبكات الند للند، إلا أن الجمعية (Childnet) ترى أن عدداً كبيراً من الآباء والأمهات يجدون صعوبة كبيرة في فهم طريقة عمل التكنولوجيا وإسداء النصح لأولادهم كي يظلوا آمنين ويتبعون الوسائل القانونية على الإنترنت.

وفي سنة ٢٠٠٤ وحدها، قامت الجمعية (Childnet) بإجراء استفتاء غير رسمي في أكثر من ١٩٠ مدرسة في المملكة المتحدة، فتبين لها أن ٥٠٪ من تلاميذ أي فصل قد استخدموا برنامج الند للند على الأقل. وقد أيد ذلك بحث نشرته في السنة الماضية جامعة لندن للعلوم الاقتصادية، واتضح منه أن من بين ٨٤٪ من التلاميذ الذين يتراوح عمرهم بين ٩ و١٩ سنة ويستخدمون الإنترنت كل يوم أو مرة في الأسبوع ٤٥٪ منهم ينقلون الموسيقى. واتضح من البحث أيضاً أن أسرة واحدة فقط من بين عشر أسر تعرف كيف يمكن نقل الموسيقى من الإنترنت.

ونفذت مبادرة جمعية رعاية الأطفال في البداية في المملكة المتحدة وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا والولايات المتحدة. وأعقبها مبادرات أخرى في هولندا والسويد وإيرلندا وسنغافورة والبرتغال. ومن المخطط تنفيذ مبادرات مماثلة في إيسلندا والمكسيك وكرواتيا سنة ٢٠٠٦.

وقد ساند عدد من الهيئات الخيرية الرائدة والمنظمات غير الرسمية مبادرة جمعية رعاية الأطفال، بما فيها اليونيسيف واتحاد إنقاذ الطفولة في إسبانيا ومؤسسة الإنترنت الآمنة في هولندا والجمعية الوطنية لحماية الأطفال في إيطاليا.

وفي الولايات المتحدة، أشرفت الجمعية (MusicUnited) على تنفيذ تلك المبادرة بمساعدة من جمعية آباء وأمهات طلبة المدارس في أمريكا.

ويمكن الاطلاع على الدليل على الموقع <www.pro-music.org> وهو متصل عن طريق عنوان من مواقع وب الأعضاء الأفراد في (Pro-music) والشركاء الآخرين. ويظهر العنوان أيضاً على صفحة موطن بعض الجمعيات الخيرية والخدمات الموسيقية المباشرة وبعض مواقع محلات الأسطوانات ومواقع وب الموارد المباشرة المشهورة للوالدين والأبناء.

ويشرح دليل جمعية رعاية الأطفال الخدمات التي يقدمها برنامج النذ للند، ويصف بإيجاز المخاطر الأمنية والقانونية التي يتعرض لها الأطفال، ويسدي نصائح عملية تكفل تمتع الأطفال بالموسيقى على الإنترنت بصورة آمنة وقانونية.

وعلى الرغم من أن سبعة من بين عشرة مستهلكين يدركون الآن عدم قانونية تقاسم المواد المشمولة بحق المؤلف على الخط، فإن عدداً كبيراً من الآباء والأمهات ما زالوا غافلين عن المخاطر الأمنية المحتملة مثل محتويات البرامج الضارة أو الإعلانات غير المطلوبة أو المواد السيئة الأخرى مثل المواد التجسسية والفيروسات. ويقدم الدليل أيضاً نصائح بشأن المواقع القانونية المباشرة السريعة التطور، والتي وصل عددها الآن إلى ٣٠٠ موقع في العالم، ويمكن للهواة نقل الموسيقى منها بصورة آمنة وقانونية. وترد قائمة بهذه المواقع على الشبكة <www.pro-music.org> التي أسدت المشورة إلى جمعية رعاية الأطفال لإعداد الدليل.

دليل للشركات والحكومات بشأن الانتفاع بحق المؤلف بصورة آمنة

صورة

نشر الاتحاد ذلك الدليل في فبراير/شباط ٢٠٠٣، وأشرف من ثم على استكمالته ونشره من جديد في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٥، بالإضافة إلى نشرة منفصلة عن الفحص الرقمي للملفات.

وكان الدليل مخصصاً لأصحاب العمل بغية شرح مسؤوليتهم عن إزالة أي تعد على حق المؤلف من شبكاتهم الحاسوبية، وتم توزيعه على الشركات في العالم.

وصدر الدليل مصحوباً بدعوة رؤساء الشركات إلى العمل من جون كيندي ودان غليكمان وشارلوت لوند- تومسن، رؤساء الاتحاد الدولي لصناعة التسجيلات الصوتية ورابطة مشاريع ميكروسوفت و IVF على التوالي. واعتمدت الغرفة التجارية الدولية الدليل بصورة رسمية.

وفي رسالة مشتركة تصدرت الدليل، كتب المسؤولون السابق ذكرهم: "بناء على مبادرة جديدة، تحمل صناعاتنا المسؤولية في هذا المجال على الشركات والمنظمات. فالتوزيع غير القانوني لبرنامج النّد للند لا يتم على موطن الحاسوب الشخصي فحسب، إذ يتورط فيه الموظفون في أماكن عملهم أيضاً. ولا يمثل ذلك خسارة في الوقت والمال للمنظمة، بل من الممكن أن يعرضها لمخاطر المحاكمة القانونية. واليوم، ليس لأصحاب العمل أي عذر إذا لم يكونوا على علم بهذه المخاطر وإذا لم يتصدوا لها بصورة مسؤولة".

وقد ترجمت عدة مجموعات وطنية الدليل المذكور ووزعته على نطاق واسع.

إسبانيا: أرسل الدليل باللغة الإسبانية إلى ثلاثة آلاف شركة ومنظمة إسبانية.

هولندا: صدر الدليل في فبراير/شباط ٢٠٠٦ وأرسل إلى أربعة آلاف شركة.

المملكة المتحدة: أرسل الدليل إلى مديري تكنولوجيا المعلومات في ٥٠٠ شركة كبيرة و ٥٠٠ مجلس محلي.

الدايمرك: أصدر الفريق الدايمركي المعني بمكافحة القرصنة الدليل في شكل رقمي.

اليونان: أرسلت نسخ عن الدليل إلى كبرى الشركات اليونانية.

بلجيكا: صدر الدليل بمساندة جمعية المؤلفين البلجيكية والمجموعة المحلية لرابطة مشاريع ميكروسوفت وغيرها. وعقد مؤتمر صحفي بهذه المناسبة في ٦ مارس/آذار ٢٠٠٦. ونشر الدليل أيضاً على موقع الجمعية البلجيكية التابعة للاتحاد، وأرسل إلى أكثر من ١٤٠٠٠ شركة.

وصدر الدليل أيضاً في إيطاليا وألمانيا، ومن المرتقب نشره باللغة السويدية في وقت لاحق.

دليل للمؤسسات الأكاديمية بشأن الانتفاع بحق المؤلف بصورة آمنة

في سنة ٢٠٠٣، ضاعفت الأفرقة الوطنية التابعة لشبكة الاتحاد جهودها بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية من أجل توزيع الدليل المذكور أعلاه على المعاهد التعليمية في أكثر من ٢٠ بلداً.

وتصدت التوصيات الواردة في الدليل للمشكلة المتعلقة بالمخاطر القانونية والتقنية المترتبة على نسخ مواد حق المؤلف ونقلها على الشبكات الحاسوبية بدون تصريح من أصحاب الحقوق، بما في ذلك الإنذارات القضائية والتعويضات والتكاليف والعقوبات الجنائية المحتملة ضد المؤسسات وكبار المديرين التنفيذيين المتهمين بسرقة المواد المشمولة بحق المؤلف.

ويلفت الدليل النظر إلى المشاغل الأمنية والعملية في حالة نسخ مواد حق المؤلف ونقلها بدون أي تمييز إلى أنظمة المؤسسات الأكاديمية. ويشير إلى أن مصلحة تلك المؤسسات أن تتصدى لمثل هذه الأنشطة التي:

- تعوق حواسيب الجامعات وعرض نطاق الإنترنت وتضرر بالأنشطة الأكاديمية المشروعة للأساتذة والطلبة،
- وتعرض الأنظمة الأكاديمية للفيروسات وغيرها من البرامج الضارة،
- وتنقل أنواعاً أخرى من المواد غير القانونية إلى أنظمتها،
- وتضرر بسمعتها وتعطي انطباعاً خاطئاً للطلبة الذين يتوقع منهم تفادي سرقة آراء الغير ونسبتها إلى أنفسهم في عملهم الأكاديمي ومخالفة القانون بالتالي.

النتائج المترتبة دولياً على إصدار الدليل

النمسا: عقب توزيع الدليل على ١١٥ جامعة ومؤسسة تعليمية في النمسا، تتعاون جمعية النمسا التابعة للاتحاد مع الجامعات والمؤسسات وتلفت نظرها إلى التعديلات على حق المؤلف.

كندا: أجرى الفريق الكندي (CRIA) اتصالات برؤساء رابطة جامعات ومعاهد كندا للمساعدة على تعزيز التعاون والنفاهم بين الطلبة والمؤسسات الصناعية الموسيقية.

الجمهورية التشيكية: ثارت مشكلة بالغة الخطورة في قاعة نوم الطلبة الداخليين في جامعة براغ، والتي كانت أكبر وأسرع مركز لنقل البرامج الحاسوبية في العاصمة. ونتيجة لضغوط الدوائر الصناعية، اعتمدت الجامعة تدابير وسياسات صارمة للتصدي لمشكلة التعدي على الحقوق.

إيطاليا: عقدت اجتماعات لمتابعة الأعمال لصالح مديري بعض الإدارات التربوية الإقليمية. وقد أصدرت هذه الإدارات تعليمات للمدارس تحثها على اعتماد تدابير كفيلة بالتصدي لبيع الأقراص المدمجة المقرصنة ومنع استخدام ملفات الموسيقى غير المصرح بها على خادم حواسيب المؤسسات التعليمية.

هولندا: وافق فرع (Brein) المختص بمكافحة أعمال القرصنة مع الجامعات التقنية على تنفيذ سياسات وإجراءات معينة (بعد اكتشاف انتشار ملفات غير مشروعة على خادم حواسيب تلك الجامعات). وألقت (NVPI) و(Brein) محاضرات على طلبة بعض الجامعات وأعدتا حملة لتوعية طلبة المدارس بحق المؤلف.

بولندا: نفذ الفريق البولندي (ZPAV) حملة إعلامية. وفي المرحلة الأولى، أرسل رسائل إلى ٨٤ مؤسسة أكاديمية و٦٢٧ شركة كبيرة.

السويد: استجابت المؤسسات التعليمية للأدلة التي أعدها الاتحاد، وعقد الاتحاد اجتماعات مع المسؤولين عن أمن تكنولوجيا المعلومات في الجامعات السويدية. وقرر بعض المسؤولين إغلاق كل الشبكات التي تشارك فيها الملفات، وقرر البعض الآخر تنفيذ سياسات معينة.

فحص رقمي للملفات

[صورة]

نفذ هذا البرنامج إلى جانب دليل للشركات والحكومات بشأن الانتفاع بحق المؤلف بصورة آمنة في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٥. ويمثل البرنامج أداة تربوية تهدف إلى إرشاد مستخدمي الحواسيب الذين من المحتمل أن يكون العديد منهم على غير دراية بعالم الموسيقى على الخط. ويساعد البرنامج المستخدمين وأسرهم وزملاءهم وأصدقاءهم على التمتع بالموسيقى والأفلام بصورة قانونية ومسؤولة بدون التعرض لإقامة الدعاوى عليهم من قبل أصحاب حق المؤلف.

ويساعد البرنامج أيضاً على إزالة أي برنامج غير مرغوب فيه وتشارك فيه الملفات ويستخدم عادة لتوزيع الملفات المشمولة بحق المؤلف بصورة غير قانونية. كما يسمح للمستخدم بإزالة الموسيقى المشمولة بحق المؤلف وملفات الفيديو من ملفات الحاسوب المتشاركة التي تنقل عادة بصورة غير قانونية على الإنترنت.

وقد ابتكر هذا البرنامج الاتحاد بالتعاون مع رابطة الأفلام السينمائية التي تمثل صناعة الأفلام، ويتوفر البرنامج حالياً على الخط وعلى أقراص مدمجة في عدد من البلدان، من بينها الدانمرك وفنلندا وألمانيا وإيطاليا وهولندا وإسبانيا والمملكة المتحدة.

ويمثل البرنامج مبادرة تستهدف مستخدمي الحواسيب الأفراد والمنظمات. وقد يكون مفيداً بصورة خاصة للآباء والأمهات الذين يريدون تشجيع أولادهم على التمتع بالموسيقى بصورة مسؤولة على الإنترنت. وهو مجاني وطوعي وللاستخدام الشخصي فقط.

ويمكن نقل البرنامج من الموقع <<http://www.ifpi.org/site-content/antipiracy/digital-file-check.html>> الذي يصف البرنامج بالتفصيل ويجب عن كل استفسار. وبإمكان المستخدم أن يختار إحدى اللغات ويتبع التعليمات.

ويشمل البرنامج ثلاثة خيارات رئيسية تسمح بما يلي:

(١) تحديد البرنامج الذي تشارك فيه الملفات على الحاسوب، مما يساعد على وقف تشارك الملفات بصورة غير قانونية،

(٢) اكتشاف الملفات المتشاركة التي من المحتمل أن تكون غير قانونية،

(٣) جرد كل ملفات الموسيقى والفيديو والصور المسجلة على الحاسوب.

إذا أجرى المستخدم بحثاً عن برنامج حاسوبي تشارك فيه الملفات، فإن برنامج الفحص الرقمي للملفات سيعد قائمة بالبرامج التي اكتشفها، ويكون بإمكان المستخدم أن يزيلها بالتالي. وإذا اختار المستخدم إزالة البرنامج الحاسوبي، فإنه لا يعود يشارك الملفات مع الغير.

وثمة خيار آخر يسمح بإزالة الملفات المتشاركة أو نقلها إلى ملف آخر.

وخيار الجرد مفيد لفحص كل الملفات المسجلة على الحاسوب، غير أنه لا يحدد ما إذا كان تشارك الملفات مشروعاً أو غير مشروع.

حملات التوعية بحق المؤلف في العالم

نفذت أفرقة وطنية عديدة للاتحاد حملات سمعية بصرية وحملات على موقع الوب لإذكاء التوعية بحق المؤلف وقيمة الموسيقى. ومن الممكن نقل العديد من تلك الحملات من الموقع

<<http://www.promusic.org/viewpoints/labelsspeak.htm>>

وتشمل تلك الحملات شريط فيديو عنوانه "الطبال: ويتوفر بعدة لغات ترد قائمة بالبعض منها فيما يلي:

[صورة]

الأرجنتين

نفذ الفريق الأرجنتيني للاتحاد حملة تهدف إلى التوعية بقيمة الموسيقى، ويمكن نقلها من خط الاتصال بالاتحاد.

[صورة]

الولايات المتحدة الأمريكية

ابتكرت الشركة (RIAA) موقعاً على الوب عنوانه "الموسيقى المتحدة"

<<http://www.musicunited.org/>>

[صورة]

سنغافورة

نفذ فريق سنغافورة (RIAS) حملة مماثلة للتوعية بقيمة الموسيقى وأهميتها على الموقع

<<http://www.keepthemusicalive.com/>>

[صورة]

اليابان

أعدت المنظمة اليابانية (RIAJ) إعلاناً شعاره "عليك أن تحمي الموسيقى إن كنت تحبها حقاً!" وساند تلك الحملة عدد كبير من الفنانين.

[صورة]

نيوزيلندا

أعدت الجمعية الوطنية (PIANZ) مجموعة من الإعلانات التي تحمل رسالة مناهضة للقرصنة "Brn & Get Brnt"، وروجتها كحملة للتوعية.

[صورة]

BRN & GTBRNT – إنها لجريمة ضد الموسيقى النيوزيلندية.

قرصنة الأقراص المدمجة غير مقبولة.

بذلت الشركات النيوزيلندية لصناعة الموسيقى أقصى جهودها للتصدي لمشكلة متزايدة الخطورة تهدد مصالحها، وهي نسخ الموسيقى المسجلة على أقراص مدمجة على نطاق واسع. وتستهدف الشركات منع الأقراص المدمجة بصورة غير قانونية بتتقيف المواطنين في هذا الصدد واتخاذ إجراءات قانونية ضد المخالفين عند الضرورة.

وهذا المجهود المشترك بذلته في البداية شركات التسجيل النيوزيلندية وسانده عدد كبير من الفنانين النيوزيلنديين.

وهو بمثابة حملة وطنية ابتكرت في نيوزيلندا، وكشف فيها عن المصالح الدولية. وكانت في البداية تخص نيوزيلندا وتشير إلى الموسيقى المسجلة على أقراص مدمجة وتباع فقط في نيوزيلندا. ويتبين من دراسة استقصائية عن صناعة الموسيقى أن سرقة الموسيقى أصبحت مسألة خطيرة في نيوزيلندا، إذ أقر ٢٠٪ من أشخاص الدراسة أنهم ينسخون الأقراص المدمجة بصورة غير قانونية. كما تبين أن الشباب هم أهم المخلين بالقانون. وإذا كان السبب

الرئيسي لاستنساخ الموسيقى من الأقراص المدمجة هو للاستخدام الشخصي، إلا أن عدداً كبيراً من الأشخاص يقومون باستنساخها لصالح الأصدقاء، وأقر ٣٪ منهم بأنهم يبيعون الأقراص المدمجة المستنسخة. ويقدر أن الأشخاص الذين يتراوح عمرهم بين ١٥ و ٤٤ سنة من بين سكان نيوزيلندا، أي ما يعادل ١٠٠٠٠٠ نيوزيلندي، قد استنسخوا في بعض الأحيان الموسيقى المسجلة على أقراص مدمجة بغية بيعها وتحقيق أرباح مالية. وقد أجرت الدراسة الاستقصائية شركة Market Pulse International بالإنابة عن رابطة نيوزيلندا لصناعة التسجيلات الصوتية.

هولندا

نفذت الجمعية الوطنية (NVPI) مبادرة موسيقية في مايو/أيار ٢٠٠٦ أطلقت عليها اسم (True Fan).
<<http://www.truefan.nl/truefan/home.asp?paginaam=homepage>>

[صورة]

المرفق

- (١) أمثلة للبرامج التربوية الموسيقية التي نفذتها أفرقة الاتحاد الوطنية.
 - (٢) مذكرة بوقائع الدعوى التي أرفقت بإعلان الاتحاد لآخر الإجراءات القضائية التي اتخذت ضد الأشخاص المتهمين بتشارك الملفات (٤ أبريل/نيسان ٢٠٠٦).
- نظرة عامة عن حق المؤلف وأسئلة كثيرة الطرح.
 - ازدهار سوق الموسيقى الرقمية المشروعة.
 - مخاطر شبكات الند للند.

أمثلة للبرامج التربوية الموسيقية
التي نفذتها أفرقة الاتحاد الوطنية

[ملخص للبرامج الوطنية التي أعلنت عنها المؤسسات الصناعية الوطنية]

النمسا

"قيمة الأفكار"

مواد للمدارس النمساوية

أعدتها الجمعية الوطنية النمساوية العضو في الاتحاد،
وحررها فريق من الخبراء،
وأشرفت عليها لجنة توجيهية من المدرسين والأكاديميين،
وساندها وزارة التعليم.

الغرض من برنامج " قيمة الأفكار "

تعليم طلبة المدارس قيمة الموسيقى والأهمية الاقتصادية لصناعة الموسيقى النمساوية،
وإذكاء التوعية بشأن حقوق الملكية الفكرية،
والإسهام في تحسين فهم عمل صناعة الموسيقى والوظائف المعرضة للخطر.

محتويات البرنامج: ١٢٠ صفحة و ٧ فصول

الفصل الأول:	الصناعة الإبداعية في النمسا
الفصل الثاني:	إنتاج التسجيلات الموسيقية
الفصل الثالث:	الموسيقى والإنترنت
الفصل الرابع:	وظائف الشركات الموسيقية
الفصل الخامس:	الألعاب التي تدل على أهمية الملكية الفكرية
الفصل السادس:	المبادئ القانونية الأساسية
الفصل السابع:	معجم المصطلحات

قرص فيديو رقمي: ٥٠ دقيقة

٣٠ دقيقة:	حديث مع ٢٠ فناناً نمساوياً.
٢٠ دقيقة:	فيلم عن مطرب شاب.
٣٠ ثانية:	لقطة تصور طبالاً.

موقع الويب

<www.ideensindetwaswert.at>

مؤتمر صحفي في ٢١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٥

تقديم المواد التعليمية إلى الجمهور. الأشخاص الجالسون على المنصة:

- رئيس اللجنة الأكاديمية،
 - ومقدم فرقة موسيقية نمساوية شعبية،
 - ومدير الجمعية الوطنية النمساوية التابعة للاتحاد.
- وألقى ممثل عن وزارة التعليم كلمة ساند فيها المؤتمر الصحفي.

وغطت وسائل الإعلام النمساوية المؤتمر الصحفي على نطاق واسع، وأعلنت بعض قطاعات الصناعة النمساوية الإبداعية الأخرى استعدادها لدعم المبادرة التربوية "قيمة الأفكار".

النشر

الطبعة الأولى: ٢٥٠٠ نسخة

رسالة إلى ٣٠٠٠ مدرسة نمساوية اقترح فيها تقديم المواد التعليمية.

١٥٠٠ طلب من المدارس خلال خمسة أسابيع

من المرتقب مواصلة البرنامج التربوي "قيمة الأفكار" في سنة ٢٠٠٦، ومن المحتمل أن تشارك فيه قطاعات إبداعية أخرى.

بلجيكا

في سنة ٢٠٠٣، طلبت جمعية مسؤولة عن تنظيم المهرجانات في المدارس أن تنظم الجمعية الوطنية البلجيكية التابعة للاتحاد مناقشات في الفصول كجزء من المهرجانات. ونظمت الجمعية الوطنية المناقشات وشاركت فيها بصحبة فنان في ١٥ مدرسة في مقاطعة (Flanders). انظر الموقع

<www.stressfactor.be>

وألقت الجمعية الوطنية محاضرات بناء على طلب بعض المدارس العليا والجامعات (أكثر من ٢٠ محاضرة في السنة).

وأعدت الجمعية الوطنية أيضاً قرص فيديو رقمي اشتمل على بيانات من عدد كبير من الفنانين البلجيكين، ترمي إلى حماية حق المؤلف ومكافحة نقل البرامج الحاسوبية بصورة غير قانونية. انظر الموقع <www.ifpi.be>.

ألمانيا

نفذت الجمعية الوطنية الألمانية التابعة للاتحاد مشروعات تربوية عديدة. ومنذ سنة ٢٠٠٣، قامت بجولات تربوية نظمها الفرع الثقافي لجمعية صناعة التسجيلات. وتردد عدد من الفنانين والمربين الموسيقيين على المدارس وابتكروا مقطوعات موسيقية بالاشتراك مع تلاميذ يتراوح عمرهم بين ١٣ و١٦ سنة. وكان هؤلاء التلاميذ يؤلفون الموسيقى ويؤدونها ويسجلونها، وينظمون حفلات موسيقية في مدارسهم. واستهدف المشروع ازدياد إحساس التلاميذ بالشعور الجماعي وتحسين ملكتهم الإبداعية وتوعيتهم بقيمة الموسيقى وأهميتها. ويعترف اليوم بالجوالات التربوية على نطاق واسع، لا سيما على

المستوى السياسي، وتعتبر مبادرة تعكس الشعور بمسؤولية صناعة الموسيقى في مجال التربية والثقافة الموسيقية.

وتساند الجمعية الوطنية الألمانية أكاديمية الموسيقى الشعبية في مانهايم وجامعة الموسيقى والمسرح في هامبورغ. كما أنها تشارك في الحملة الألمانية التي تحمل الشعار "قيمة الأفكار"، وتنشر مجلة لمدرسي الموسيقى تصدر بنفس العنوان وتشتمل على مواد تعليمية لفصول معينة.

إيرلندا

يضم الفريق الوطني الإيرلندي التابع للاتحاد الجمعية (IRMA TRUST) التي تباشر نشاطين رئيسيين، هما:

- بنك للآلات الموسيقية سمح بإعارة أكثر من ٥٠٠٠ آلة موسيقية للأطفال،
- ودروس للتلاميذ المهرة.

ومنذ عهد قريب، قدمت الجمعية (IRMA) آلة تضم العلامات الموسيقية الأساسية إلى جميع مدرسي الموسيقى في المدارس الابتدائية. واستكملت تلك المبادرة بالتدريب كي يمكن نقل المهارات الموسيقية الأساسية إلى كل طفل.

إيطاليا

يباشر الفريق الوطني الإيطالي (FIMI) خطة تربوية بالتعاون مع وزارة التعليم ورابطة مشاريع ميكروسوفت وحلف شركات البرمجيات. وتهدف الخطة بصورة رئيسية إلى إنتاج قرص مدمج إعلامي للقراءة فقط، وإرساله إلى جميع المدارس الثانوية، والاحتفاظ بموقع متخصص على الوب <www.controlapirateria.org>.

ومن المتوقع أن ينظم الفريق الوطني الإيطالي حفلات موسيقية خلال السنة القادمة في مدارس أربع مدن إيطالية كبيرة. وقد أرسل برنامج الحفلات إلى محافظي المدن الإيطالية التي يتجاوز عدد سكانها ٣٥٠٠ نسمة.

ويخطط الفريق الوطني أيضاً لتنظيم دورات تدريبية لبعض المدرسين، وعقد اجتماعات مع جميع المسؤولين عن المدارس العامة الإقليمية.

بولندا

في إطار عمل الاتحاد المناهض للقرصنة^(*)، قام الفريق الوطني (ZPAV) التابع للاتحاد بالتعاون مع حلف شركات البرمجيات ومؤسسة حماية المصنفات السمعية البصرية وجمعية المؤلفين بإعداد مشروع تربوي يهدف إلى توعية التلاميذ الذين يتراوح عمرهم بين ١٣ و ١٥ سنة بحقوق الملكية الفكرية. وأيدت وزارة الثقافة ووزارة التعليم ذلك المشروع.

وخلال المرحلة الإعدادية للمشروع، أجريت دراسة واستجوب ١٢٠٠ طالب في السنة الثانية والثالثة في المدارس الثانوية في ست مناطق في بولندا. وأفادت نتائج الدراسة في إعداد فيلم تربوي مدته ٣٠ دقيقة لشرح صعوبة ابتكار برنامج حاسوبي وقطعة موسيقية وفيلم.

وشرح ممثلون عن الشركة البولندية (Techland) كيفية ابتكار لعبة على الحاسوب الشخصي. وشرح فريق الموسيقى الشعبية (SISTARS) كيفية تأليف موسيقاه. وشرح الممثل والمخرج (Olaf Lubaszenko) كيفية إخراج الأفلام. ونطق بالشروح ممثل شاب وتلميذ يبلغ عمره ١٣ سنة.

وبفضل مساندة وزارة التعليم، سيدرج الفيلم مصحوباً بمواد تكميلية للمدرسين في منهج المدارس الثانوية في بولندا.

(*) أنشئ الاتحاد المناهض للقرصنة في سنة ١٩٩٨ لمكافحة التعديات على الملكية الفكرية. ويضم الاتحاد:

- ممثلين عن صناعة الموسيقى (الجمعية البولندية لصناعة التسجيلات الصوتية)،
- ومنتجين للبرامج الحاسوبية،
- وممثلين عن صناعة الأفلام (مؤسسة حماية المصنفات السمعية البصرية).

نظرة عامة وأسئلة كثيرة الطرح عن حق المؤلف

تعريف حق المؤلف

- يحمي حق المؤلف التعبير عن فكرة، ويسمح بالانتفاع بما يبتكره المبدعون سواء كان لوحة ملونة أو كتاباً أو مقطوعة موسيقية أو صورة فوتوغرافية.
- ويعني امتلاك حق المؤلف إمكانية كسب المعيشة بابتكار مصنوعات موسيقية أو أدبية أو أفلام أو أية منتجات غير ملموسة أخرى.
- وتعود ملكية حق المؤلف وحقوق الملكية الفكرية الأخرى إلى مبتكريها مثل أي شكل آخر من أشكال الملكية مثل البيت أو السيارة أو الكتاب.

الموسيقى وحق المؤلف

- ينطبق حق المؤلف على المصنفات والتسجيلات منذ عشرات السنين، وقد عدل تبعاً للتغيرات التي طرأت على التكنولوجيا، ابتداءً من الآلة الطباعة ومروراً بالتسجيل ووصولاً إلى الأقراص المدمجة والملفات الرقمية والإنترنت.
- وعندما يبتكر شخص ما مقطوعة موسيقية، فإنه يملك حقوقاً عليها، ويخول له أن يقرر كيفية استخدامها وتوزيعها.
- ولا يجوز تسجيل أشرطة فيلم وبيعها بصورة عشوائية وغير مشروعة أو نقل برنامج من حاسوب إلى حاسوب آخر أو استخدام صورة فوتوغرافية في الدعاية أو إدارة شريط فيديو موسيقي بصورة علنية ما لم يصرح بذلك أصحاب الحق.

حق المؤلف في العالم الرقمي

- يمنح حق المؤلف للأشخاص الذين يبتكرون الموسيقى (أي للفنانين والملحنين والناشرين والمنتجين) حقوقاً شتى على نسخ موسيقاهم وتوزيعها وأدائها ونقلها على الإنترنت.
- وتختلف القواعد إلى حد ما من بلد لبلد، إذ تسمح بعض البلدان بالنسخ أو الأداء المحدود، شرط أن يكون لأغراض شخصية حقيقية.
- ومع ذلك، فإن نقل الموسيقى إلى حاسوب (أي نسخ ملفات موسيقية وتوزيعها على الإنترنت) يعتبر تعدياً على حق المؤلف إذا جرى ذلك بدون إذن من أصحاب الحقوق. ولا يعتبر ذلك نسخاً للاستخدام الشخصي لأنه يمكن للمستخدمين الآخرين الحصول على المواد المستنسخة فوراً.

أسئلة كثيرة الطرح عن حق المؤلف

(١) من يملك بالفعل حق المؤلف في مقطوعة موسيقية؟

الشخص الذي يلحن المقطوعة الموسيقية ويكتب كلماتها أو ناشرها يملك حقوق المؤلف. والفنان الذي يؤدي تلك المقطوعة الموسيقية يملك حقوق أداء، والشركة التي تسجلها تملك حقوق تسجيلها.

(٢) كيف يمكن أن نعرف ما إذا كانت مقطوعة موسيقية معينة مشمولة بحق المؤلف؟

كل المصنفات الموسيقية وتسجيلاتها تعتبر مشمولة بحق المؤلف، وتتمتع بالحماية أيضاً بموجب الحقوق المجاورة لحق المؤلف اعتباراً من تاريخ تأليفها أو نشرها حسب ما يكون الحال. وفي أوروبا، يحتفظ المؤلفون وناشرو الموسيقى بحق المؤلف لمدة ٧٠ سنة بعد وفاة المؤلف، ويتمتع فنانون الأداء والمنتجون بالحماية لمدة ٥٠ سنة بعد نقل التسجيل إلى الجمهور لأول مرة.

(٣) كيف يمكن أن نعرف ما إذا كان العمل الذي نباشره يعتبر قانونياً أو غير قانوني؟

بناء على حق المؤلف والحقوق المجاورة المعمول بها في أكثر من ١٥٠ بلداً، لا يعتبر نسخ المصنف أو التسجيل المحمي أو تعديله أو ترجمته أو أداءه أو إذاعته أو نقله إلى الإنترنت عملاً قانونياً ما لم ينص قانون حق المؤلف على استثناءات محددة أو ما لم يصرح بذلك جميع أصحاب الحقوق.

(٤) هل يعتبر نسخ مقطوعة موسيقية أو توزيعها عملاً غير قانوني حتى وإن لم يتم ذلك لتحقيق الربح؟

قد تؤثر مسألة النسخ لتحقيق الربح في العقوبات الواجب تطبيقها، ولكنها لا تحدد ما إذا كان هناك مساس بحق المؤلف.

(٥) هل يعتبر إعداد نسخ للاستخدام الشخصي عملاً غير قانوني؟

تنص قوانين بعض البلدان على استثناءات محدودة لحق أصحاب الحقوق في مراقبة أعمال النسخ، مما يسمح بالنسخ للاستخدام الشخصي. غير أن هذه الاستثناءات لا تنطبق في حالة الانتفاع بالمواد المشمولة بحق المؤلف أو نقلها على الإنترنت، أو توزيع نسخ عنها، أو نسخها من مصادر غير قانونية (في معظم البلدان).

(٦) في حالة شراء قرص مدمج بصورة مشروعة، هل يجوز التصرف بالموسيقى المسجلة عليه بدون أي قيد أو شرط؟

عند شراء قرص مدمج بصورة مشروعة، يكون لك الحق في امتلاك القرص والاستماع إليه بصورة شخصية كلما شئت. غير أنه لا يجوز إعداد نسخ من القرص أو توزيع نسخ منه سواء على قرص مدمج جديد أو على الإنترنت.

(٧) ماذا يحدث في حالة مخالفة القانون؟ وما هي الإجراءات التي يمكن أن يتخذها أصحاب الحقوق؟

في حالة استمرار الانتفاع بالموسيقى على الإنترنت بصورة مخالفة لقوانين حق المؤلف، فإن ذلك يعتبر في الواقع سرقة لحق المؤلف، ويتعرض السارق للإجراءات القانونية التي يتخذها أصحاب حقوق حق المؤلف.

(٨) هل تعتبر كل المصنفات الموسيقية مشمولة بحق المؤلف، بما فيها المصنفات التي لم تعد متوفرة تجارياً؟

نعم، بوجه عام. وإذا كانت بعض التسجيلات القديمة قد سقطت في الملك العام، إلا أن الأغلبية العظمى لتلك التسجيلات التي تظهر على الإنترنت لا تزال تتمتع بالحماية بموجب حق المؤلف.

(٩) ماذا يحدث إذا أردت مجرد نقل بعض الأغاني من حاسوب لمعرفة ما إذا كان يجدر بك شراء الألبوم؟

هذا شيء مستحسن إذا سمح لك صاحب الحقوق بذلك، إذ تسمح لك بعض المواقع الشرعية بالاستماع إلى مقطوعات من أغاني معينة أو عينة من نقل محدود من خدماتها من أجل "تذوق" الموسيقى.

(١٠) هل يجوز نقل مواد من الإنترنت إذا كانت مصحوبة بالتحذير "الحذف في غضون ٢٤ ساعة" أو "لأغراض التقييم" أو أي تحذير مماثل؟

لا، لأن هذه التحذيرات تعتبر باطلة ما لم يصرح بها صاحب الحق. فالقانون ينظر في حقيقة ما يحدث، أي نقل واستنساخ موسيقى الغير بدون إذن.

(١١) هل يختلف الأمر إذا كان حجم النقل من الحاسوب كبيراً أو قليلاً؟

من المرجح مخالفة القانون سواء نقلت أغنية واحدة أو ألف أغنية من الحاسوب.

(١٢) هل يعتبر تشارك الملفات عملاً مخالفاً للقانون؟

يعتبر تشارك الملفات بين الند للند غير المصرح به تعدياً على حق المؤلف. وفي الوقت الحالي، لا يصرح بتشارك الملفات بين الند للند، لأن أصحاب حق المؤلف لا يرخسون به. ولذلك، يعتبر عملاً مخالفاً للقانون.

(١٣) ماذا يحدث إذا نقلت قطعة موسيقية من موقع يوجد في بلد غير بلدي وقد يكون قانونه مختلفاً عن قانون بلدي؟

تتطوي أنشطة الإنترنت من هذا القبيل على نسخ المصنفات الموسيقية أو نقلها أو توزيعها في كلا البلدين في أغلب الأحيان. ولذلك، تنطبق عليها قوانين البلدين.

للاطلاع على مزيد من المعلومات، اتصل بالموقع <www.pro-music.org> أو بالاتحاد:

Tel: +44 (0)20 7878 7935

Email: press-office@ifpi.org

ازدهار سوق الموسيقى الرقمية المشروعة

المسارات المتوفرة حالياً

- هناك حالياً ما لا يقل عن مليوني مسار أو ١٦٥ ٠٠٠ ألبوم تقدمها بعض الخدمات الموسيقية على الخط.
- وهناك ما لا يقل عن ٥٠٠ ٠٠٠ مسار على كل خدمة تتوفر في أوروبا.

المواقع

- هناك أكثر من ١٩٠ موقعاً للموسيقى على الخط في أوروبا وأكثر من ٣٢٥ موقعاً في العالم. ويشتمل الموقع <www.pro-music.org> الذي يضم أنشطة عديدة على فهرس عالمي شامل للخدمات المقدمة بصورة مشروعة على الخط.
- وهناك خدمات مشروعة لنقل البرامج من الحواسيب في ٢٣ بلداً أوروبياً.
- وتتواجد ١٨ خدمة أوروبية في سوقين أو أكثر.
- وإلى جانب الشركات الأوروبية الكبيرة، هناك الآن خدمات متخصصة تقدم منتجات شركات الأسطوانات المستقلة مثلاً.
- وتطور مجموعة من الشركات الكبيرة والخدمات المستقلة هذه الخدمات في أوروبا. فمثلاً، تقدم شركة (Loudeye) التي تملك (OD2) مجموعة من الخدمات في أكثر من ٢٠ بلداً، وتوجد شركة (iTunes) في ١٧ سوقاً أوروبية.
- وفي ٢٣ فبراير/شباط ٢٠٠٦، وصلت مبيعات أغاني شركة (iTunes) إلى البليون.

تطور النقل القانوني للموسيقى

- يعادل الآن عدد الأشخاص الذين ينتفعون بالخدمات القانونية للموسيقى على الخط عدد الأشخاص الذين يستفيدون من خدمات برنامج النذ للند في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، ويستزايد في نفس الوقت عدد المستخدمين الشرعيين في الأسواق الأخرى.
- في الولايات المتحدة الأمريكية، تبين من أحدث دراسة استقصائية أجرتها (Pew internet) و (American Life) (وصدرت في ٢ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٥) أن المراهقين الذين كانوا يمثلون في السابق أهم مجموعة تستخدم برنامج النذ للند أصبحوا يستخدمون حالياً الخدمات القانونية أكثر فأكثر، وأن ٣٠٪ من المراهقين يستفيدون من كلا النظامين. ويدل ذلك على أن الخدمات القانونية أحرزت نجاحاً مرموقاً حيث إن نسبة المستخدمين المراهقين لبرنامج النذ للند كانت ثلاثة مقابل واحد في السابق، حسب إحصائية (Pew internet).
- وفي المملكة المتحدة، يستخدم ١٠٪ من السكان برنامج النذ للند عادة مقابل ٧٪ للخدمات القانونية (حسب تقدير (Jupiter) في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٤).

وخارج الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، يظل استخدام برنامج النند للنند أكثر أهمية من استخدام الخدمات القانونية، غير أن استخدام الخدمات القانونية أصبح يتزايد باطراد:

- ففي أوروبا، يستخدم ٥١٪ من المنتفعين بالموسيقى الرقمية برنامج النند للنند مقابل ٢٩٪ من المنتفعين بالخدمات القانونية (حسب تقدير (Indicare) في فبراير/شباط ٢٠٠٥)؛
- وفي ألمانيا، يستخدم ٨٥٪ من الأشخاص الذين ينقلون البرامج برنامج النند للنند مقابل ٥١٪ من الأشخاص الذين يستخدمون الخدمات القانونية (حسب تقدير GfK في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٥)؛
- وفي كندا، يستخدم ٢٢٪ من الأشخاص الذين ينقلون البرامج برنامج النند للنند مقابل ١٢٪ من الأشخاص الذين يستخدمون الخدمات القانونية (حسب تقدير (Pollara) في يونيو/حزيران ٢٠٠٥).

ومع ذلك، فإن حجم البرامج المنقولة من مصادر قانونية ما زال منخفضاً للغاية بالمقارنة بالمصادر غير المصرح بها. ففي كندا مثلاً، كشفت الأبحاث أن هناك ١٤ نقلاً غير قانوني للبرامج مقابل كل نقل قانوني.

المبيعات

- ارتفع النقل الأحادي المسار في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا إلى ١٨٠ مليون في النصف الأول من سنة ٢٠٠٥ مقابل ١٥٧ مليون في سنة ٢٠٠٤. ويمثل ذلك أكثر من ثلاثة أضعاف حجم النقل في النصف الأول من سنة ٢٠٠٤.
- وفي الولايات المتحدة الأمريكية، في نهاية شهر أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٥، ارتفع عدد مبيعات الألبومات الرقمية منذ بداية السنة إلى ١٠,٩ مليون ألبوم، أي زيادة بنسبة ٢٢٦٪ بالمقارنة بسنة ٢٠٠٤. وبلغ عدد النقل الأحادي المسار إلى ٢٥١,٣ مليون، أي زيادة بنسبة ١٦٠,٣٪. وتمثل الألبومات الرقمية ٢,٦٪ من المبيعات الإجمالية للألبومات مقابل ٠,٧٪ في السنة السابقة.
- وفي المملكة المتحدة، وصل عدد النقل الأحادي المسار خلال الأشهر التسعة الأخيرة من سنة ٢٠٠٥ إلى ١٦,٩ مليون، أي زيادة تبلغ ٢,٧ مليون بالمقارنة بنفس الفترة في سنة ٢٠٠٤ (حسب تقدير (BPI).
- وارتفع عدد الاشتراكات في الخدمات القانونية على الخط في العالم إلى ٢,٤ مليون مشترك في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٥، أي زيادة قدرها ١,٥ مليون مشترك حسب التقديرات الواردة في التقرير الذي وضعه الاتحاد الدولي لصناعة التسجيلات الصوتية بشأن الموسيقى الرقمية، ونشره في يناير/كانون الثاني.

مخاطر شبكات الند للند

لاحظ المستهلكون أن استخدام شبكات الند للند قد لا يترتب عليه فقط عواقب قانونية عندما تواجههم ملفات مشتركة بصورة غير قانونية.

- يعتبر الفريق (Kazaa) أكثر المستخدمين لشبكات الند للند في العالم، كما يعتبر أكثر المخالفين للمبادئ التوجيهية التي وضعتها المنظمة (StopBadware.org). وأعلن الفريق الذي يقع مقره في جامعتي هارفارد وأكسفورد أن أكثر من ٥٩ مليون حاسوب شخصي في الولايات المتحدة الأمريكية مزود ببرمجيات تعوق أداء الجهاز (مارس/أذار ٢٠٠٦).
- ورأت المنظمة (Computer Associates International) أن الفريق (Kazaa) يهدد بصورة رئيسية ببرمجيات التجسس (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٤)، علماً بأن برمجيات التجسس تمثل تطبيقات صغيرة تستقر في الحاسوب وتنقل معلومات إلى جهات أخرى على الإنترنت، ويمكن نقلها ونقل ملفات في نفس الوقت بدون علم المستخدم.
- وكشفت الأبحاث التي أجرتها (TruSecure) أن ٤٥٪ من الملفات القابلة للتنفيذ والمنقولة بواسطة (Kazaa) تشتمل على برامج سيئة القصد مثل الفيروسات وأحصنة طروادة. وقد أجريت تلك الأبحاث على أساس عينة تحتوي ٤٧٨ ٤ ملفاً في أغسطس/آب ٢٠٠٤.
- وأعلنت (Websense) الشركة المعنية بالأمن على الإنترنت أن ما يناهز نصف الملفات القابلة للتنفيذ والمنقولة بواسطة (Kazaa) تشتمل على برامج سيئة القصد (ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٤).
- وقد أدرك عدد كبير من المستخدمين أنهم ينقلون ملفات خاطئة لأن الأسماء والمواصفات أوقعتهم في الخطأ، ويحصلون في النهاية على مواد غير ملائمة.
- ويستخدم اللواطيون مجتمعات الند للند لنشر مواد خلاعية وإقامة اتصالات بالأطفال.
- وتنتشر برامج دود شبكات الند للند بواسطة هذه الشبكات. والبرامج الأكثر انتشاراً هي برامج (Kazaa). وتحدد عادة المكان الذي يشغله ملف مشترك لأحد زبائن (Kazaa) وتنسخ نفسها فيه تحت اسم جذاب مثل إحدى الأغاني الشعبية. وفي بعض الأحيان، تحل برامج الدود هذه محل ملفات قانونية، وتضيف امتداداً قابلاً للتنفيذ أو مزدوجاً لهذه الملفات.
- وتيسر هذه الفيروسات وبرامج الدود مخاطر تشارك الملفات الخاصة بصورة غير مقصودة مع الغير على الإنترنت.



الاطلاع على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالعنوان التالي:

The IFPI Secretariat, 54 Regent Street, London W1B 5RE, United Kingdom,

Tel: +44(0)20 7878 7900; Fax: +44 (0)20 7878 7950; e-mail: info@ifpi.org,

Website: www.ifpi.org.